



## نهاية الدكتاتوريات العربية

مخادشات صينية مع الثوار واتصالات فرنسية بمقربين من العقيد لإقناعه بالتنحي

# الضغوطات الدبلوماسية على القذافي تتصاعد وعزلته في ازدياد



■ طرابلس: وكالات

سجل الثوار الليبيون نجاحًا دبلوماسيًا جديدًا تمثل في اللقاء بين رئيس المجلس الوطني الانتقالي، الذي يمثل الثوار، ودبلوماسي صيني، فيما حضر الكونغرس الأميركي بيارك أوباما على توضيح موقفه من العمليات العسكرية الجارية. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي في بيان أن سفير الصين في قطر شانغ شيليانغ التقى مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي خلال الأيام الأخيرة. وأضاف إن "الطرفين تبادلوا وجهات النظر حول الوضع في ليبيا".

وقال إن "موقف الصين من القضية الليبية واضح"، معربًا عن "الأمل في تسوية الأزمة بالطرق السياسية، وأن يقرر الشعب الليبي مستقبل ليبيا".

وكانت الصين، العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، امتنعت في آذار/مارس عن التصويت على قرار سمح بشن غارات جوية على ليبيا. ومنذ ذلك الحين دعت مرارًا إلى وقف إطلاق النار.

وكانت روسيا تبنت موقفًا مماثلاً لدى التصويت في مجلس الأمن، غير أنها عادت بعدها، وضمنت صوتها إلى الغربيين في مطالبتهم برحيل الزعيم الليبي معمر القذافي.

غير أن الزعيم الليبي ما زال متمسكًا بالحكم، الذي يمسك بزمامه منذ نحو ٤٢ عامًا، بالرغم من هذه الدعوات، ومن انشقاق العديد من القادة السياسيين والعسكريين الليبيين، والغارات اليومية التي يشنها الحلف الأطلسي.

واشنطن ستحتفظ بوجود عسكري "قوي" في

أسيا  
هذا وأعلن وزير الدفاع الأميركي روبرت غينس السبت أن الولايات المتحدة ستبقى على وجود عسكري "قوي" في أسيا مع أسلحة جديدة لحماية حلفائها وتأمين أمن الطرق التجارية البحرية.

وقال غينس في ستغافورة خلال مؤتمر للدفاع في أسيا بحضور نظرائه الإقليميين إن الجيش الأميركي سوف ينتشر بطريقة "يؤمن معها وجودنا في شمال شرق أسيا"، وكذلك "تعزيز وجودنا في جنوب شرق أسيا وفي المحيط الهندي".

وتواجه الولايات المتحدة عجزًا كبيرًا في الميزانية، ولكن الجهود التي تبذل لتقليص العجز لا تهمل أي قطاع، حتى برامج التأمينات المرضية العامة أو

المصاريف العسكرية.

ويعرب حلفاء الولايات المتحدة في أسيا عن قلقهم حيال إمكانية تخليها عنهم، في وقت تهتم فيه الصين بجيرانها من خلال تعزيز قدراتهم العسكرية.

أولى ضربيات جوية للحلف الأطلسي في ليبيا

بمروحيات قتالية  
أما الحلف الأطلسي فقال السبت إنه لجأ للمرة الأولى إلى مروحيات قتالية في ليبيا، حيث قصفت مركبات عسكرية وتجهيزات وقوات تابعة لجيش العقيد معمر القذافي.

جاء في بيان للحلف أن "مروحيات قتالية بقيادة الحلف الأطلسي استعملت للمرة الأولى في الرابع من حزيران/يونيو (السبت) في عمليات عسكرية

فوق ليبيا"

وأوضح أن "من بين الأهداف التي قصفت مركبات عسكرية وتجهيزات عسكرية وقوات" تابعة لجيش نظام معمر القذافي، ولكنه لم يوضح مكان شن هذه الضربات.

فرنسا تعمل مع مقربين للقذافي لتحتيته  
وكانت فرنسا قد قالت إنها تعمل مع مقربين من القذافي في محاولة لإقناعه بالتنحي. وصرح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه لوسائل إعلام فرنسية، إن عزلة القذافي في ازدياد مضطرد. فقد كثر المشفقون عنه في الآونة الأخيرة، وأنها تسلمنا رسائل من بعض أفراد بطانته، نغيد بأنهم مقتنعون بضرورة تخليه عن السلطة".

وأكد جوبييه أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيكتف بعملياته العسكرية ضد نظام القذافي. وأضاف أنه "مع زيادة الضغوط العسكرية على القذافي، فإننا تركنا الباب مفتوحًا لأي طرف يستطيع التأثير عليه لإقناعه بالتنحي عن السلطة".

ويشترط الناتو رحيل القذافي للموافقة على وقف إطلاق النار، وقد قررت قيادة الحلف تمديد العمليات العسكرية حتى سبتمبر/أيلول المقبل. وكان القذافي قد أكد في لقاء مع رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما، الذي زار ليبيا أخيرًا، أنه لن يترك البلاد.

ورحبت باريس الجمعة بتقرير الأمم المتحدة حول ليبيا، الذي "أكد على الخطورة القصوى للانتهاكات

الرغم من أن الملف الليبي لم يناقش خلال الاجتماع الثنائي، إلا أنه اتفق ونائب الرئيس الصيني على "أهمية استقرار القارة الأفريقية بأسرها". ولفت إلى أن المجتمع الدولي يجب أن يمارس ضغطًا متجددًا من شأنه أن يجعل (العقيد معمر) القذافي يدرك بأن أمامه بديل واحد فقط، أي مغادرة السلطة، ونأمل أيضًا لليبيا".

وشدد فراتيني أيضًا على أن "إيطاليا ترحب جدًا بمبادرة روسيا بإرسال مبعوث إلى كل من طرابلس وبنغازي"، لكنه أضاف لقد رأينا، ولأأسف، ردود فعل غير واقعية البتة، إذا لم نقل سلبية، من جانب النظام الليبي، بما في ذلك محاولات رئيس جمهورية جنوب أفريقيا "جاكوب زوما".

لحقوق الإنسان" التي ارتكبتها نظام معمر القذافي، مشيرًا إلى "الخاوف بشأن التقرير حول تجاوزات المعارضة".

إيطاليا ستقترح على مجموعة الاتصال مساعدة مهمة للانتقالي الليبي

من جهته، قال وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني إن بلاده "ستقترح خلال الاجتماع المقبل لمجموعة الاتصال في ليبيا" خلال الأسبوع المقبل في أبو ظبي "تقديم مساعدة مهمة، تشمل أيضًا الجانب الاقتصادي للمجلس الانتقالي الليبي" في بنغازي.

وأوضح فراتيني خلال مؤتمر صحافي بعد لقائه مع نائب الرئيس الصيني شي جين بينغ، أنه على

## إصابة العشرات باحتجاجات البحرين

بعد ساعات، وفي جزيرة سكرة جنوب العاصمة المنامة، كثفت قوات الأمن البحرينية تواجدها لمنع أي تظاهرة، لكن أهالي الجزيرة تمكنوا من الخروج في مسيرة داخل بعض القرى، وهو ما أدى إلى تدخل قوات الأمن لتفريقهم.

الحوار الوطني

وكانت جمعية الوفاق المعارضة أعلنت ترحيبها بدعوة الحوار التي وجهها ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. وقالت الجمعية في بيان إنها "ترحب بالدعوة للحوار الوطني الجاد والشامل القائم على أساس التوافق الوطني وبرعاية ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة".

وشددت الجمعية المعارضة أن يكون الحوار يوفر حلاً دائماً ويحقق التطلعات المشروعة والمطالب العادلة لكل شعب البحرين.

في مقابل ذلك، انتقد عبد اللطيف المحمود رئيس تجمع الوحدة الوطنية الذي يشكل أطراف المجتمع السني وضع جمعية الوفاق لشروط للحوار رغم أن الدعوة للحوار جاءت غير مشروطة مسبقاً. وقد طلب ملك البحرين من السلطتين التنفيذية والتشريعية الدعوة إلى حوار للتوافق الوطني بشأن "الوضع الأمثل لمملكة البحرين"، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتخصيص للحوار دون شروط مسبقة، على أن يبدأ مطلع الشهر المقبل.



الأخيرة.

وفي المنامة شيع المئات شخصاً قبل إنه توفي أمس الأول متأثراً بجروح أصيب بها في الأحداث الأخيرة أثناء فض قوات الأمن البحرينية لاعتصام الذي كان قائماً بدوار اللؤلؤة سابقاً في منتصف مارس/آذار الماضي.

كما خرجت مسيرات منبسطتي الدراز وبني جمره بالمحافظة الشمالية، وطالب المشاركون فيها بوقف أحكام الإعدام ورفعوا شعارات ترفض الحوار الذي عرضه ملك البحرين.

قطع طرق

أما في منطقة بوري غرب العاصمة البحرينية المنامة فقد خرج عشرات الشباب في مسيرة بعدما قطعوا الطرق الداخلية للقرية لمنع قوات الأمن من الوصول إليهم، وهتف المحتجون بشعارات تطالب بإخراج قوات درع الجزيرة وأخرى سياسية، لكن قوات الأمن تمكنت من إزالة الحواجز وفرقتهم. كما قامت قوات الأمن باعتقال نادر يعقوب البوري ممثل المنطقة في المجلس البلدي، لكنها أفرجت عنه

■ صنعاء/ أ.ف.ب

أصيب عشرات المحتجين في البحرين في مواجهات متفرقة بين متظاهرين وقوات الشرطة التي أطلقت الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لمنع تجمع عند دوار اللؤلؤة في المنامة. وقد تجددت المظاهرات للمرة الأولى بهذا الزخم منذ فرض قانون الطوارئ في منتصف مارس/ آذار الماضي الذي استمر حتى نهاية الشهر الماضي. وقد استمرت المواجهات التي بدأت في الرابعة مساء الجمعة بالتوقيت المحلي حتى العاشرة مساء، بعدما صعد المتظاهرون على أسطح منازلهم للتعبير وترديد شعارات سياسية.

دوار اللؤلؤة

وفي منطقة السنابس غرب العاصمة المنامة خرجت مسيرة شاركت فيها النساء والرجال وكانت تطالب بإصلاحات سياسية ودستورية بعد تشييع جنازة امرأة قُلتا إنها توفيت أمس الأول نتيجة استنشاقها الغازات المسيلة للدموع. غير أن وزارة الداخلية نفت في بيان لها أن يكون سبب وفاة المرأة هو الغازات المسيلة للدموع. وهتف المشاركون في المسيرة الذين كانوا يحاولون الوصول لدوار اللؤلؤة سابقاً "تقاطع الفاروق" حالياً شعارات منددة للحكومة والنظام، وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين في الاحتجاجات

محاكمة  
بن علي  
وزوجته  
غيايباً

2



مصادر؛  
صالح  
لم يغادر  
اليمن

3



## اليمن: ١٠ قتلى بقصف قوات الجيش لمنزل الأحمر

■ صنعاء / CNN

كشفت مصادر يمنية لـ(CNN) السبت، أن عمليات القصف التي شنتها قوات الجيش الموالية للرئيس علي عبد الله صالح، على منزل أحد زعماء قبيلة "حاشد"، جنوبي العاصمة صنعاء، في وقت سابق الجمعة، أسفر عن سقوط عشرة قتلى على الأقل، وأكثر من ٣٥ جريحاً. وقال فوزي الجرايدي، الناطق باسم الشيخ حميد الأحمر، إن منزل الأخير تعرض لقصف مكثف من قبل قوات الحرس الجمهوري مساء الجمعة، بعد قليل من هجوم صاروخي على مسجد القصر الجمهوري، الذي أسفر عن إصابة صالح ومسؤولين آخرين، فيما قُتل سبعة آخرون، بينهم إمام المسجد وثلاثة حراس. جاء الكشف عن حصيلة القصف الذي استهدف منزل الأحمر، بعد قليل من توارد تقارير أفادت بنقل

عدد من كبار المسؤولين اليمنيين ممن أصيبوا خلال الهجوم على مسجد "النهدين"، الذي يقع داخل مقر القصر الرئاسي الجمعة، إلى الملكة العربية السعودية، المجاورة، لتلقي العلاج، وأوردت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" أنه تم نقل رئيس مجلس النواب، يحيى علي الراعي، ورئيس مجلس الوزراء، علي محمد مجور، ورئيس مجلس الشورى، عبد العزيز عبد الغني، ونائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية، رشاد العليبي، إلى السعودية للعلاج. وفي أعقاب الهجوم، وجه الرئيس اليمني كلمة مسجلة، عبر التلفزيون الرسمي، أكد فيها إنه بخير، وحمل مسؤولية القصف بمن وصفها بـ"عصابة" من خصومه آل الأحمر، من قبيلة حاشد، التي كانت قد نفت في وقت سابق صلتها بالهجوم.

وأفاد مسؤول رفيع في الحكومة اليمنية لـCNN بإصابة صالح في بجروح "طفيفة" في رأسه، نتيجة القصف الذي قال إن مسلحين موالون لشيخ قبيلة "حاشد"، صادق الأحمر، نفذوه على المسجد، بينما كان الرئيس صالح وعدد من كبار المسؤولين بالحكومة اليمنية يؤدون الصلاة داخله.

ونقلت وكالة "سبأ" عن مسؤول يعني قوله إن "الاعتداء الغاشم أسفر عن استشهادهما خليل الجمعة، والشيخ علي محسن المطري، وفلانة من الحراسة، وإصابة عدد من المسؤولين والضباط بجروح مختلفة، موضحة أن الرئيس يخبر وعافية وصحة جيدة، وأن الأجهزة المختصة تجري التحريات والتحققات".

من ناحيتها، أنكرت قبيلة حاشد مشاركتها في أي هجوم استهدف

القصر الرئاسي في اليمن، وفقاً لما ذكره الناطق باسمها عبد القوي القيسي، وذلك رداً على ما ذكره شهود عيان من أن القبيلة قصفت القصر الرئاسي. وفي وقت سابق، أكد شهود في صنعاء لـCNN أن مسلحي قبائل "حاشد" قاموا بقصف القصر الرئاسي بالصواريخ، في تطور هو الأول من نوعه بالمواجهات الدائرة بين القوات الحكومية والمسلحين منذ أكثر من عشرة أيام، وقد رد الجيش اليمني بقصف مقر لآل الأحمر في شارع "حده".

وأكد شهود عيان أن المعارك الطالحة التي تشهدها المدينة استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت وحدات مدعومة بالديبابات منذ الصباح بالاقتراب من منزل الشيخ الأحمر، الذي قال مساعدوه إن عناصره ما زالت على الأرض.

## أميركا ترفض اتهام أوباما بمحاولة

### قتل صالح

■ واشنطن (أ ش أ)

وصف المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر، اتهام الولايات المتحدة، خاصة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون بالقصف مباشرة وراء التحريض على قتل والانتقال على الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس، بأنه كلام سخيف.

وقال إن تركيز الولايات المتحدة في الوقت الحالي ينصب على التعاون مع الحكومة اليمنية والرئيس اليمني من أجل المضي قدماً في تنفيذ عملية انتقالية ديمقراطية منظمة وهادئة وسلمية والتي يجب أن تتم عبر توقيع الرئيس اليمني على الاقتراح المقدم من مجلس التعاون الخليجي، انطلاقاً إلى مستقبل ديمقراطي أفضل يحقق تطلعات الشعب اليمني، وأضاف تونر، أنه لا يعين السيطرة على الوضع الأمني



المتدهور في اليمن إلا من خلال نقل السلطة بشكل منظم وسلمي. وعماً إذا كانت الولايات المتحدة قد تأكدت من مقتل أو صحة الرئيس اليمني على عبد الله صالح، قال مسؤولون بالخارجية الأمريكية إن هناك معلومات متضاربة، وإن موقف السفارة الأمريكية في صنعاء يتحققون ميدانياً من هذه المعلومات المتضاربة، ولكن ليس هناك تأكيداً أو نقياً في هذا الصدد.

وبالنسبة للأوضاع الأمنية والمعارك الجارية بين الطرفين في اليمن، فقد أدانت الخارجية الأمريكية العنف من قبل الحكومة والمعارضة ودعت إلى وقف أعمال العنف ووقف سفك الدماء، والمضي قدماً في الطريق الواضح وهو تطبيق اقتراح دول مجلس التعاون الخليجي.

## قائد

فرنسي؛  
الناتو باق  
بليبيا

■ طرابلس / رويترز

رجح قائد البحرية الفرنسية انتشار قوات التحالف في ليبيا بمجرد انتهاء القتال لتقديم المساعدات الإنسانية، مؤكداً أن بلاده لن ترسل قوات برية للتدخل نتيجة القتال. وقال الأميرال لوك بير فرانسوا فوريسيه لوكالة رويترز إنه بمجرد تحقيق حلف شمال الأطلسي (ناتو) أهدافه العسكرية القوية فسيتكون البلاد بلا شك بحاجة إلى مساعدات إنسانية وستكون الوسائل العسكرية هي المستخدمة في المرحلة الأولى لأنها الأسرع والأسهل في التنفيذ. وأضاف فوريسيه أن العملية العسكرية التي يقودها

في ليبيا كانت ستصبح أفضل لو أن بريطانيا استطاعت نشر حاملات طائرات، وأشار إلى أن حاملات الطائرات شارل ديغول تستطيع العمل هناك حتى الخريف، معتبراً أن الهدف السياسي هو عدم نشر قوات برية. وقصفت مروحيات تابعة للناطو في وقت سابق أمس السبت للمرة الأولى قوات ميدانية ومركبات ومعدات عسكرية تابعة للقذافي، في محاولة لتكثيف التدخل العسكري -بحسب الناو- من أجل كسر حالة الجمود التي تشهدها البلاد بتمسك العقيد معمر القذافي بالسلطة على الرغم من مرور أشهر على الانتفاضة الشعبية ضده. وكررت قناة سكاي نيوز البريطانية أن الهجمات نفذتها طائرات هليكوبتر بريطانية من طراز آباتشي استهدفت بلدة البريقة النفطية شرقي ليبيا.



# صالح يقول إنه بخير بعد إصابته في الهجوم على القصر الرئاسي

وتمكن آلاف المظاهرين من السيطرة ثانية على ساحة الحرية واستعادتها بعد تراجع القوات الحكومية التي كانت قد تركزت فيها إلى أماكن أخرى.

وسمعت دوي انفجارات مساء الجمعة هزت المدينة أعقبتها اشتباكات في محيط القصر الجمهوري ومعسكر الأمن المركزي.

وقالت الأنباء إن مسلحين قبليين هاجموا القصر الجمهوري ومعسكر الأمن المركزي، ويتبادل مسلحون من القبائل التي تعهدت بحماية المظاهرين السلميين الاشتباكات مع القوات الحكومية، وقال شهود عيان إن المسلحين تمكنوا من تدمير ثلاث أليات عسكرية.

ردود فعل دولية وأدان البيت الأبيض بتداعيات أعمال العنف التي وقعت في اليمن والتي قال أنها لا معنى لها، بما فيها الهجوم على مسجد في القصر الجمهوري، إلى جانب الهجمات التي تحدثت في صنعاء ومناطق أخرى من اليمن.

ودعا كافة الأطراف إلى متابعة عملية سلمية ومنظمة لنقل السلطة السياسية على النحو المطلوب في اتفاق توسطت فيه دول مجلس التعاون الخليجي.

وطالبت فرنسا الجمعة بوقف "فوري" لإطلاق النار في اليمن مجددة دعوة الرئيس علي عبد الله صالح إلى التنحي وداعية مواطنيها الذين لا يزالون موجودين في هذا البلد إلى مغادرته من دون تأخير.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فالسيرو للصحافيين أن فرنسا "قلقة بشدة حيال تصاعد أعمال العنف في صنعاء وبقية أنحاء اليمن"، وتطالب بـ "وقف فوري لإطلاق النار"، وتدعو إلى عملية انتقالية سياسية في أسرع وقت وفي شكل سلمي.

وأضاف المتحدث: "في هذه الظروف البالغة التدهور على صعيد الوضع الأمني في البلاد والتي تتجلى في مواجهات تزداد عنفا، نطالب من مواطنينا الذين لا يزالون موجودين هناك بمغادرة البلاد من دون تأخير."

ويبدأ الاتحاد الأوروبي بتنظيم عملية إجلاء مواطنيه من اليمن، ودعا إلى وقف فوري لإطلاق النار، حسب ما صرحت مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد كاترين اشتون.



## صنعاء / وكالات

ألقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي أصيب أمس الأول الجمعة خلال هجوم على القصر الجمهوري كلمة مسموعة من خلال التلفزيون اتهم فيها "عصابات خارجية على القانون" بتنفيذ الهجوم.

وركز صالح هجومه على قبيلة حاشد المسلحون المواليون له مع الموالين لصالح في الأيام الأخيرة. وحميا صالح في كلمته قوات الجيش والأمن التي واجهت ما وصفه بالعصابة الخارجية على القانون التي لا يربطها رابط بما يعرف بشباب الثورة، على حد تعبيره.

وقال صالح إن سبعة ضباط قد قتلوا في الهجوم الذي تعرض له القصر الجمهوري، وكان صالح يتحدث بصوت مهجد ويتفلسف بصعوبة أحيانا.

وقال متوجها إلى آل الأحمر الذين يخوضون منذ أيام معارك دامية مع قواته، "ستتابع هؤلاء الجماعة أجيالا ام عاجلا بالتعاون مع كل أجهزة الأمن".

وأضاف أنهم "عصابة مسلحة احتلوا مؤسسات الدولة والوزارات.. أنهم حركة انقلابية للسطو على المال العام وإخراج المواطنين من مساكنهم في حي الحصبة في شمال صنعاء، معقل آل الأحمر حيث تركزت المواجهات.

## إصابات

وقال الوزير هشام شرف لبي بي سي إن صالح أصيب في الرأس وإن إصابته خفيفة، وإن رئيس البرلمان أصيب بإصابات خطيرة، وقد أصيب عدد آخر من المسؤولين في القديفتين اللتين سقلتا على مسجد في مجمع القصر الجمهوري، منهم نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، وأكد مسؤول في الحزب الحاكم لوكالة فرانس برس في وقت سابق أن صالح ورئيس الوزراء علي مجور ورئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني "يتلقون العلاج في مستشفى مجمع الدفاع بالعرضي في صنعاء" من دون أن يتكشف عن طبيعة الإصابات التي يعاني منها الرئيس أو مدى خطورتها، ويعد هذا الخطر تصعيد منذ أيام في المواجهات

الحكومية على المظاهرين استمر حتى وقت متأخر من مساء الجمعة.

وأفاد مراسلنا بأن السلطات أعلنت مقتل أربعة جنود، بينما أكد شهود عيان أن مسلحين قبليين ممن تعهدوا بحماية المظاهرين أحرقوا سيارتين تابعتين لقوات الأمن وأصابوا دبابة بقذيفة.

وتستمر حركة النزوح الجماعي عن العاصمة اليمنية صنعاء بعد توسع المعارك وارتفاع حدتها والتدهور الحاد في الخدمات وانقطاع المياه والكهرباء وأزمة وقود السيارات والغاز المنزلي.

في محافظة تعز جنوب صنعاء أفادت أبناء بمقتل ثلاثة مظاهرين في هجوم للقوات

وأحرقت المنزل مجددا، فيما تشتبك قوات حكومية مع مسلحين من أنصار الأحمر في حي حدة جنوب العاصمة.

ويقول مراسلنا عبد الله غراب إن القصف المدفعي العنيف استهدف منزل حميد الأحمر واللواء علي محسن الأحمر ومنازل أخرى لمعارضين للنظام.

وفي بيان صدر عنه وجه الأحمر اللوم إلى صالح بالقول: أن الهجوم من تدبير الأحمر، شيوخ اتحاد قبائل حاشد، وقد نفى زعيم اتحاد قبائل حاشد في اليمن صادق الأحمر أن يكون وراء قصف القصر الرئاسي، وإصابة عدد من كبار المسؤولين اليمنيين، ومنهم صالح.

بين الحكومة والمعارضة، وعلى الأحمر المعارضة القبلية، التي تؤدها عائلة الأحمر، شيوخ اتحاد قبائل حاشد، وقد نفى زعيم اتحاد قبائل حاشد في اليمن صادق الأحمر أن يكون وراء قصف القصر الرئاسي، وإصابة عدد من كبار المسؤولين اليمنيين، ومنهم صالح.

## المجلس الانتقالي الليبي: سننطلق لتحرير العاصمة طرابلس

### القاهرة

صرح احد قادة المجلس الوطني الانتقالي الليبي ان الثوار الليبيين سينطلقون لتحرير العاصمة الليبية طرابلس بعد تحرير المناطق المحيطة بمدينة مصراتة التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر شرق العاصمة.

وقال ممثل مصراتة في المجلس سليمان محمد الفوريتية، في تصريحات لصحيفة "الحياة" اللندنية الصادرة امس السبت "خطتنا بعد تحرير المناطق المجاورة لمصراتة "زليطن وبني وليد وتاورغاء" سننطلق إلى طرابلس لتخليص أهلها من الحصار".

وأضاف: إن الثوار الليبيين يسيطرون حاليا على منطقة تمتد من الدفينة في الغرب "٣٠ كيلومترا من مصراتة" إلى منطقة طمينة والكرام في الجهة الشرقية على بعد ٢٥ كيلومترا من مصراتة.

وأوضح: أن جبهة مصراتة تمتد الآن أكثر من ٨٠ كيلومترا، لافتا إلى أن قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" ضربت كتائب القذافي في جنوب مصراتة "على بعد ٢٠ كيلومترا من المدينة"، ما أدى إلى دخول أفرادها بيوت العائلات وقتلوا الرجال واعتصموا البنات وجلسوا في البيوت.

وقال: "إننا لم نضرب مصراتة خلال حصار قوات العقيد معمر القذافي لها يتجاوز ١٢٠٠ شخص ونحو ألفي جريح خلال ٨٥ يوما من المعارك، وأكد أن الدمار طال ٨٠ في المئة من مباني مصراتة، وأن المنطقة القريبة من البنياء أحرقت بالكامل على أيدي جنود القذافي. ودعا إلى تقديم مساعدات طبية وغذائية إلى أهل مصراتة حتى يستطيعوا مواجهة ظروفهم الحياتية الصعبة.

يذكر أن ليبيا تشهد معارك بين القوات الموالية للقذافي والثوار الليبيين الذين يسعون للإطاحة به فيما يفرض الناتو منطقة حظر طيران فوق البلاد لمنع قوات الزعيم الليبي من مهاجمة المدنيين.

## إدانة لطررد قطر مواطنة ليبية اتهمت كتائب القذافي باغتصابها

### جنيف / أ. ف. ب

اتهمت الولايات المتحدة قطر الجمعة بانتهاك الأعراف الإنسانية بترحيلها للبيبة إيمان العبيدي التي اتهمت جنود الزعيم الليبي معمر القذافي باغتصابها. وطلب مسؤولون أميركيون من قطر السماح للعبيدي بالسفر مع مسؤولين من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إلى بلد ثالث آمن، بحسب مارك تونز نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية.

وقال: "بناء على ذلك فقد شعرنا بخيبة الأمل بإجبارها على العودة (إلى ليبيا)، ونعتقد أن ذلك يعد انتهاكا للأعراف الإنسانية".

وطردت قطر الشابة الليبية، وقامت بترحيلها على متن طائرة عسكرية إلى بنغازي، كما أعلن مسؤول أميركي وآخر في الأمم المتحدة.

دانت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الجمعة قطر التي أبعدت إلى ليبيا مواطنة ليبية قالت ان عناصر من كتائب القذافي عذبوها واعتصموا.

وقال ادريان دواردن المتحدث باسم المفوضية العليا لوسائل الإعلام، إن "إقدام قطر على إبعاد الليبية إيمان العبيدي بالقوة الخيمس إلى ليبيا يشكل انتهاكا للقانون الدولي"، مشيرا إلى ان الوكالة الأممية أقرت بوضع اللاجئ الذي يتمتع به العبيدي وأوضح أيضا أن موظفي المفوضية



العليا للاجئين كانوا مع العبيدي قبل ترحيلها من الفندق في قطر ويستعدون لمرافقتها إلى المطار على أن تتوجه إلى رومانيا.

وأضاف ادواردن: "منعوها من السفر على متن رحلة صباح الخميس"، وتقول المفوضية العليا ان العبيدي وصلت مساء الخميس إلى فندق في بنغازي معقل الثوار في شرق ليبيا.

وسعت المفوضية إلى الاتصال بالعبيدي وعائلتها صباح الجمعة، وأشار ادواردن إلى ان "كل الجهود ستبذل لضمان

## محاكمة بن علي وزوجته غايبا في الأيام أو الأسابيع المقبلة

### تونس / أ. ف. ب

أعلن المتحدث باسم وزارة العدل التونسية الجمعة ان الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وزوجته ليلى طرابلسي سيحاكمان غايبا في الأيام أو الأسابيع المقبلة.

وقال كاظم زين العابدين أن نسبة ملفين بحق الرئيس السابق وزوجته جاهزان للمحاكمة في وقت يقيم الرئيس المخلوع وزوجته في السعودية بعد فراهما من تونس.

وتابع المتحدث ان قاضي التحقيق انهيأ تحقيقاتها وسيتم نقلها إلى المحكمة الجنائية "في الأيام أو الأسابيع المقبلة".

وستدور المحاكمة الأولى حول العثور على أسلحة ومخدرات في قصر قرطاج الرئاسي، بحسب المتحدث.

وكانت وزارة العدل التونسية أعلنت في ١٠ آذار العثور على نحو كيلوغرامين من المخدرات (الحشيشة على الأرجح) في المكتب الخاص للرئيس المخلوع في قصر قرطاج.

أما الشكوى الثانية، فتتناول المبلغ الذي عثرت عليه اللجنة التونسية لمكافحة الفساد في قصر بن علي في سيدي بوسعيد بضاحية شمال العاصمة التونسية في شباط/فبراير، وقرره ٢٧ مليون دولار نقدا.

ويجري ٨٨ تحقيقا بصورة إجمالية بحق بن

### بن علي يوكل محامياً لبتانيا معروفا للدفاع عنه

وطلب الرئيس التونسي السابق زين الدين بن علي من المحامي اللباني المعروف أكرم عازوري التوكل للدفاع عنه امام المحاكم التونسية والدولية، بحسب ما أكد المحامي عازوري لوكالة فرانس برس الجمعة.

وقال عازوري: "سامثل فقط الرئيس

حسابات خارج تونس".

وقال: "أنا لم أوضح السلطات أي ممتلكات تقصد عندما تتحدث عن تجسيم، فهذا يعتبر عمل تنهين".

ولجأ بن علي إلى السعودية منذ مغادرته بلاده في ١٤/كانون الثاني، وأعلنت دول أوروبية عدة تجسيم ممتلكات وحسابات مصرفية له ولأفراد عائلته، وتم بعد رحيله توقيف ٣٣ شخصا من أفراد عائلته وعائلة زوجته ليلى طرابلسي.

وعازوري هو محامي اللواء جميل السيد، المدير العام السابق لأمن العام، الذي أوقف لمدة أربع سنوات في إطار التحقيق في اغتيال رئيس الحكومة اللباني السابق رفيق الحريري، ثم أفرج عنه مع ثلاثة ضباط آخرين لعدم كفاية الدليل.



## الثوار يفكون الحصار عن الزنتان مروحيات الناتو للمرة الأولى بليبيا



### طرابلس / وكالات

قصفت مروحيات حلف شمال الأطلسي (ناتو) أمس السبت لأول مرة قوات وعربات عسكرية تابعة للعقيد معمر القذافي، في وقت تمكن فيه الثوار من حول مدينة الزنتان غربي ليبيا.

وقال الحلف في بيان إن مروحيات قتالية استخدمت للمرة الأولى السبت ٤/حزيران في عمليات عسكرية فوق ليبيا في إطار عملية "الحامي الموحد"، لكنه لم يحدد مكان القصف موضعا أن من بين الأهداف التي قصفت قوات وآليات وتجهيزات عسكرية.

ولفت البيان إلى أن اللجوء إلى المروحيات يمتح الحلف "فرونة إضافية" لرصد ومهاجمة القوات الموالية للقذافي التي تتعمد استهداف المدنيين وتسعى إلى الإختباء في أماكن مأهولة.

بدوره، قال قائد قوات عملية الحلف في ليبيا الجنرال شارل بوشان إن هذا النجاح يكشف الإمكانيات التي يتحياها الضابط مروحيات قتالية.

وأوضح الضابط المدني الذي يقود عملية الحلف إن الناتو سيواصل استخدام هذه الوسائل في أي وقت وتمكن فيها من ضربها وبالدقة نفسها التي اتسمت بها مهماتها السابقة.

وأكدت فرنسا وبريطانيا يوم ٢٣ مايو/أيار الماضي قرارهما إرسال المروحيات بعد تسريبات نشرت في وسائل إعلام.

وقال مسؤولون عسكريون في الحلف إن الفرنسيين قدموا أربع مروحيات من نوع تيغري في حين قدم البريطانيون أربع مروحيات أبانتشي، في غضون

ذلك نجح الثوار في فك الحصار الشديد الذي ضربته الكتائب حول مدينة الزنتان وطردوها حتى منطقة بوابة بئر عياد التي تشهد اشتباكات عنيفة بين الطرفين.

جاء ذلك بعدما تمكن الثوار من دحر قوات الكتائب التي كانت تدك المدينة يوميا بصواريخ غراد والراجمات، كما غنم الثوار عددا من الآليات والأسلحة خلفتها الكتائب بعد معارك قتل خلالها أربعة من الثوار وأصيب ستة آخرون، كما أسروا عددا من جنود الكتائب.

ويحاصر الثوار أيضا كتائب القذافي في الرابية الغربية، في محاولة لك الحصار عن المدينة التي تقع شرق الزنتان. وعقب نجاح الثوار في فك الحصار عن الزنتان، تمكنت فرقة تابعة لهم من تطهير قمل يضم نحو ١٦٩ لغصا مضادا للأفراد والآليات زرعتها كتائب القذافي شمالي المدينة.

وفي العاصمة طرابلس أفاد شهود عيان بسماع دوي سلسلة انفجارات وإطلاق رصاص في الساعات الأولى من صباح الجمعة ضمن موجة من هجمات الناتو على المدينة.

وقال مسؤول في نظام العقيد القذافي إن طائرات الناتو شنت عشر غارات على الأقل على أهداف داخل وحول طرابلس، استهدفت كتائب لقوات القذافي قريبة من حي باب العزيزية ومركز الشرطة وقاعدة عسكرية.

وتعرض العاصمة الليبية لغارات شبه يومية يشنها الحلف الذي بدأ منذ ١٣ مارس/آذار الماضي عملية عسكرية ضد قوات العقيد الليبي.



## انقاص نظريات للبيع

على مر عصر طويل جداً بدأ بالهيمنة البريطانية وانتقل الى الهيمنتين الأمريكيتين والسوفييتية ثم صنف اللباب على نظريات بوش والمحافظين الجدد، على مر عصر من هذه "الزوميات" كان العالم مسرحاً للفلع مسبق الصنع، أو مسبق الإعداد.

كان بإمكان أي كاتب صحفي أو سياسي يساري أو مناضل خارج من تراب الشرق الأوسط أن يتحدث عن "إرادة أميركية تتحكم في كل شيء ثم يشتتها ببساطة، يقولها وفمه ما أن ثقة لأن الشواهد (كانت) أكثر من أن تحصى.

ذات الشواهد تقول باختلاف هذا الحال اليوم بجلاء ووضوح.

هل يمكن اليوم أن نقول أن ثمة طرفاً في التوازن الشحيح تمكن من أن يحدد إرادته ويمضيها بأكملها؟

هذا فعلاً لم يعد يحدث منذ بدأ ربيع الناس في البلدان العربية على حساب إنزياخ حريق العسكر والقصور الرئاسية والسفارات الأميركية.

حدثني مرة أحد الخبراء العرب بالشأن الروسي وكان قد عاصر سنوات الثقلبات السياسية هناك، قال إن الناس والحكومة

في روسيا لم يعودا مهتمين بما يحدث في العالم، لا إكترات لديهم وبالتالي لا أصابع تمتد الى خارج روسيا سوى قاعدة (المنافذة) تجاه ما ترغب به الولايات المتحدة عادة في مجلس الأمن وهذه ليست سياسة روسية بقدر ما هي تقليد سياسي سارت عليه الدولة الروسية.

الأمر ربما سيصبح مع الولايات المتحدة التي تحاول أن تتدخل بمبضع الجراح في كل عمليات التغيير العربية متناسية أنها ولادة لجهول طبيعي يتسم بالفوضى وعدم الإنساق مع ما ترغب به واشنطن،

لقد إنكنس وانزوي وتراجع الى مستوى غير مسبوق التأثير الأميركي في الصورة العربية.

يعني ببساطة، إنتهى عصر الرغبات الأميركية الملققة وبدأ عهد أتخيله نصير نسبياً اسمه عصر السعي لـ "بعض المصالح الأميركية" تتصدم ببابه اليوم الإدارة الأميركية.

ولإنصاف، الأمر لم يعلق فقط برقية العم سام، فقد غابت الى الأبد حالة الإرادة السياسية النافذة كلياً من كل مصانع القوة والهيمنة في الشرق الأوسط والتي تسمى

أحياناً حكوماتاً وبدأ عهد "الممكن" وعهد "المتاح" في قبالة إجتهد سياسي للعب في ربيع الساعة الأخير لكن المباراة بأكملها قد انحصمت ربما لحسن حظ الناس.

إنقشاع عصر الترتيب والتهيئة ينذر بأن عصر الفوضى "الحتمية الطبيعية" قد بدأ وهو سينتج نظريات جديدة معتمدة على مستوى غير معهود من حداثة الطروحات.

..سلم عن النظريات الجديدة جداً سنستغرق كثيراً في قهقهة والذئبي سيريح هو فقط من يسارع الى عرض النظريات القديمة للبيع على شكل سكراب.

قيس قاسم العجروش

# هذه قصة حمزة.. الطفل الذي تعدى

بمناخه برميل البارود الذي تسبب في انتشار الاحتجاجات في كثير من المدن والبلدات السورية.

يقول أفراد الأسرة إن حمزة لم ينجح في ملازمة والده منفصلاً عنه أثناء الاحتجاجات في التاسع والعشرين من إبريل/نيسان الماضي بالقرب من درعا، عندما سعى المظاهرون إلى الوصول للمدينة لكسر الحصار الذي فرضه الجيش السوري عليهم، ومحاولتهم تأمين مواد غذائية للمحاصرين.

قبل عدة أسابيع خلعت، تلقت العائلة جثمان الطفل حمزة، وأظهر شريط فيديو نشر على موقع يوتيوب جثة طفل تعرض للتعذيب بوحشية، حيث كان وجهه منتفخاً وبنفسجي اللون، ويحتوي جسده على ثقوب ناجمة عن طلقات نارية وأثار تعذيب، فيما سمع صوت أحدهم في اللقطة يقول إنهم حتى قطعوا عضوه التناسلي. (الجدير بالذكر أن الشريط الكامل الذي يصور أثار التعذيب على جسد الفتى حمزة يظهر أن عضو الصغير قد بُتر بالكامل).

هذا ولم تتمكن CNN من التأكد من صحة لقطات الفيديو ولا ما حدث للطفل حمزة بالفعل من مصادر مستقلة.

وأثار موت حمزة احتجاجات محلية ودولية ضد حكومة الرئيس السوري، بشار الأسد، بسبب طريقة تعاملها الشرسة مع المحتجين السلميين. وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون: "لا يسعني القول سوى أرحو ألا يكون موته عبثياً".

من جهة، قال المتحدث باسم اليونيسيف، بارتيك مكرميك إن الأطفال ليسوا محصنين تجاه الانتفاضات المدنية في المنطقة.

وأضاف: "الصور تثير الصدمة.. لقد شاهدنا العالم كله، وحركت مشاعر كل من رآها ودفعت للشعور بالخزي نظراً لما حدث مع هذا الطفل..

**الطفل السوري حمزة الخطيب، الذي أثار تعذيبه وقتله حركة المعارضة في الداخل والخارج، ودفعها إلى مزيد من التجييش ضد النظام السوري، كان يحلم بأن يصبح شرطياً، غير أن الطفل البالغ من العمر ١٢ عاماً، عدل عن طموحه عندما بدأت الحكومة السورية بقمع الاحتجاجية بعنف وقوة.**

■ دمشق / CNN

عندما رأى عناصر الشرطة يقتلون أفراد الشعب خلال الثورة، قال إن الشرطة يقتلون الشعب وأنا لا أريد أن أكون مثلهم.. لا أعرف ماذا سأصبح ولكن الشرطة تقتل الشعب وتعذبهم، وفقاً لما نقله أحد أقاربه عنه، والذي نجح في الخروج من سوريا والوصول إلى الكويت أثناء استمرار النظام في قمع المحتجين.

وطالب قريبه بعدم كشف هويته خشية على أفراد أسرته في محافظة درعا، التي أصبحت

## الاتلاف الوطني لدعم الثورة السورية يرفض إسقاط الدولة

■ بروكسل - وكالات

صدر مرسوم رئاسي بالعفو عنها. ويقول المظفون إن المؤتمر يهدف إلى "تنسيق جهود العاملين في الخارج ودعم الثورة السورية سياسياً وإعلامياً وحقوقياً، ومساندة شباب الثورة في سوريا أمام كافة الهيئات والمحافل الدولية".



## واشنطن بوست تنتقد قرار محاكمة مبارك قبل الانتخابات وتصفه "بالخاطئ"

**واشنطن وكالات**

انتقدت افتتاحية صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية قرار المجلس العسكري والنيابية العامة بمحاكمة الرئيس السابق، حسني مبارك، قبل إجراء البلاد لأول انتخابات ديمقراطية ووصفت قرار المحاكمة "بالخاطئ"، مشيرة إلى أنه سيهدد مصر عن مسار تحقيق ديمقراطية مستقرة وإنعاش اقتصادها.

وقالت الصحيفة إن مبارك الذي يبلغ من العمر ٨٣ عاماً ويعانى من وهن شديد في صحته لا يحق له الإفلات من العقاب، غير أن النهج الذي تتبناه الحكومة المؤقتة، والتي اعتقلت عشرات المسؤولين السابقين وأبني الرئيس السابق، يعتبره "العيوب"، على حد وصف واشنطن بوست.

وقالت الافتتاحية إن "هناك أسباباً وجيهة لمحاكمة مبارك، فعلى مدار ٣٠ عاماً في السلطة، تمكن من جمع ثروة كبيرة، بما في ذلك العقارات الفاخرة في المنتجع السياحي بشرم الشيخ الذي لجأ إليها بعد الإطاحة به، فضلاً عن مقتل أكثر من ٨٠٠ شخص أثناء الثورة التي استمرت ١٨ يوماً، وتزايد الإعاقة التي التي تقول إنه وافق على استخدام القوة ضد المظاهرات السلميين، لكن المشكلة تكمن في السرعة وتوقيت محاكمة مبارك وحاشيته، فالمجلس العسكري الذي يحكم البلاد مؤقتاً يشعر بالقلق حيال اندلاع المزيد من الاحتجاجات، لذا يبدو وكأنه يربط الخطوات ضد النظام السابق قبل اندلاع المظاهرات في محاولة للتصدي لها".

وأضافت الصحيفة أن إعلان محاكمة



ليست لدى فكرة عن السبب الذي يدفع شخصاً لتعذيب طفل على هذا النحو، على الرغم من أنني لم أذهب هناك.. ولكننا نحن نعلم أن شيئاً ما حدث هناك..

ودعت اليونيسيف إلى التحقيق في ذلك وجلب المتسببين إلى العدالة.

ووصف أقارب حمزة ممن التقتهم CNN الطفل بأنه كان نكياً وكان يحب المدرسة وكرة القدم.. وأنه كان يعيش في عائلة متوسطة الحال وكان الطفل الأصغر لوالد مزارع.

وقال أقاربه إن حمزة كان في الظاهرة التي كانت ترفع شعارات معادية لإيران وحزب الله وكانوا يقولون "لا حزب لله ولا إيران بدنا حرية وبنس"، وكان يحمل علماً سوريا صغيراً وعليه النجمات الثلاث، وهو علم الاستقلال السوري.

ويعد الظاهرة، افتقدته أسرته وبحث عنه، غير أن بحثها كان دون طائل.

وعلم أحد الأقارب بأن حمزة كان معتقلاً، وشاهده في السجن وكان بصحة جيدة حينها، وتوسل إلى رجال الأمن كي يفرجوا عنه، غير أن الشرطة طلبت من أقارب حمزة العودة بعد يومين، بعدما وعدوه بالإفراج عنه.

لكن قريب حمزة قال CNN إن عناصر الأمن شعروا بالغضب وسألوا عن كيفية معرفتهم بوجود حمزة بالمعتقل، وبعدما قاموا بتعذيب الطفل طوال يومين.

وعندما ذهب والدا حمزة إلى السجن للإفراج عن ولدهما، طلب منهما عناصر الأمن التوجه إلى المستشفى، وهناك عثروا عليه جثة هامدة، وعندها رأته والدته على هذه الحالة أصيبت بانفيسار عصبي، وقال قريب حمزة عن عناصر الأمن: "هؤلاء أشخاص لا يخافون الله ولا يعرفون الله..

وأوضح القريب أن والد حمزة أصبح "مدمراً"،

وقال نحاس إن كثافة الرزم على الأرض في هذه المرحلة أفرزت حاجة حقيقية لمثل هذه التحركات، لذلك من الطبيعي أن يكون هناك أكثر من مؤتمر نتيجة شعور السوريين في الخارج بحالة من الاستفهام لدعم الثورة وتقديم كل ما يوسعهم لمساندتها، وتوقيت انعقاد مؤتمرنا جاء لأسباب فنية لا علاقة لها بمؤتمر أنطاليا".

وأضاف "إن سقف مطالب المؤتمر تمثل مطالب الداخل والذي يدعو إلى إسقاط النظام، لكن الائتلاف الوطني يرفض إسقاط الدولة ونرى أن من يطالب بإسقاط الدولة في سوريا يرتكب جريمة بحق سوريا وشعبها، وفي حال كان النظام ضد الجمهورية وضد الدولة فيجب أن يسقط، غير أننا نعتقد أن هناك شرفاء وأحراراً في السلطة وعليهم أن يتخذوا موقفاً الآن، لأننا لا نتصور بأي شكل من الأشكال أن كل من هو في السلطة الآن يعتبر أن ما يجري هو أمر مقبول".

وكان الرئيس الأسد اصدر الثلاثاء الماضي المرسوم رقم ٦١ القاضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ ٣١ أيار/مايو ٢٠١١، والعفو عن جميع المنتمين إلى الإخوان المسلمين والمعتقلين السياسيين.

وقال نحاس إن مؤتمر الائتلاف الوطني سيشكل لجنة قانونية للاحقة الجرمين الذين أصدرها أوامر إطلاق النار على المظاهرين أو الذين نفذوها، ويعتبر أن جهودها تنصب في خدمة أهداف الثورة وتمهيد لشهداء الوطن المنشود، ويلتزم بسقف المطالب التي حددها شباب الثورة سعياً نحو استعادة سوريا لحريتها وكرامتها ودورها المنشود..

## كي مون: أكثر من ١٠٠٠ قتل بسوريا منذ بدء الاحتجاجات

سيارات وسط إطلاق النار. يشار إلى أن CNN لا يمكنها تأكيد هذه الروايات من مصادر مستقلة.

وتكررت أبناء أن أعداد المظاهرين تراوحت بين ١٠ و٣٠ ألف متظاهر، فيما ذكر شهود عيان على الضحايا العربية أن العدد تجاوز ٥٠ ألف متظاهر، فيما زادت أعداد القتلى على ٥٠ قتيلاً.

وعرض التلفزيون السوري الرسمي لقطات لتظاهرة في حيي القدم بدمشق، غير أنه أشار إلى المدن السورية الأخرى، مثل اللاذقية وبانياس وأنبلي "هامدة".

وجاءت هذه التظاهرات، التي خرجت في مدن أخرى من سوريا كدرعا والقاشلي والبوكمال وادلب ومعرّة النعمان وغيرها، في جمعة "أطفال الحرية"، حيث تكررت تقارير أن ما لا يقل عن ٥١ طفلاً قتلوا برصاص قوات الأمن السورية منذ اندلاع الاحتجاجات في منتصف آذار الماضي.

وكان المؤتمر السوري للتغيير، الذي عقد في مدينة أنطاليا التركية، قد خرج في ختام اجتماعته ببيان طالب فيه الرئيس السوري، بشار الأسد، بالاستقالة فوراً، وتسليم مهامه إلى نائبه

التي سبق أن تعرضت لجزرة في العام ١٩٨٢ وراح ضحيتها الآلاف من المواطنين، ومزال كثير من سكانها يتذكرون تلك الأحداث.

ووفقاً لما ذكره رامي عبد الرحمن، رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يتخذ من لندن مقراً له، فإن عدد القتلى في مدينة حماة بلغ ٣٤ قتيلاً على الأقل.

وفي وقت سابق، قال شاهد عيان، وهو طبيب أسنان، لـ CNN إنه كان يشترك في التظاهرة عندما فوجئ المظاهرون بقوات الجيش وعناصر الشبيحة، بإطلاق النار عليهم.

وذكر الطبيب أسماء تسعة من القتلى، مشيراً إلى أن أنصار النظام "صادروا" الجثث، وقدر أن ما لا يقل عن ١٠٠ شخص من المحتجين أصيبوا جراء ذلك.

وقال إن عشرات الآلاف من سكان المدينة خرجوا في مظاهرات معارضة للنظام، ورفعوا شعارات مثل "حرية.. حرية.. وحدة وطنية.. إسلام ومسيحية معاً.. إرحل.. إرحل.. والشعب يريد إسقاط النظام".

وأضاف أن تظاهرات صغيرة أخرى خرجت في المدينة، مشيراً إلى أن المظاهرين قاموا بإحراق إطارات



## مصادر في صنعاء والرياض: "صالح" لم يغادر اليمن

■ دبي - صنعاء / وكالات

في صنعاء، وكان خمسة من كبار المسؤولين اليمنيين الذين أصيبوا في حادث الاعتداء على مسجد التهدين بدار الرئاسة اليمنية توجهوا إلى المملكة العربية السعودية لتلقي العلاج، وهو ما تسبب في لبس لدى بعض وسائل الإعلام التي قالت إن الرئيس صالح كان من بين هؤلاء المسؤولين، وهو ما نفيه المصدر اليمني المسؤول.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ" إن المسؤولين الخمسة الذين نقلوا لتلقي العلاج بالسعودية هم رئيس مجلس النواب يحيى على الراعي، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور على محمد مجور، ورئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني، ونائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة

المحلية الدكتور رشاد العليمي، ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الداخلية صادق أمين أبو راس.

وكانت قناة العربية نقلت عن مصادر يمنية قولها اليوم، السبت، أن الرئيس اليمني على عبد الله صالح توجه إلى السعودية للعلاج بعد أن أصيب في هجوم على قصر الرئاسة في صنعاء أمس الجمعة.

ولكن نائب وزير الإعلام اليمني أبلغ القادة أن تقريرها عار عن الصحة وقال إن صالح ما زال في اليمن.



بورع مجانا

# نهاية الدكتاتوريات العربية

## مصادر يمنية تنفي مغادرة صالح البلاد



### ■ صنعاء / وكالات

نفدت مصادر حكومية يمنية ما أعلنته في وقت سابق مصادر طبية عن ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح غادر البلاد للعلاج، وربما بشكل نهائي.

جاء ذلك فيما أكدت المصادر لبي بي سي ان رئيس مجلس النواب يحيى الراعي ورئيس مجلس الشورى عبدالعزيز عبدالقني ورئيس الوزراء علي محمد مجور، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية صادق امين ابو راس، نقلوا بطائرة خاصة وبصورة عاجلة الى السعودية لاستكمال تلقيهم العلاج بعد الاصابات القوية التي تعرضوا لها في قصف استهدف القصر الرئاسي بصنعاء ظهر الجمعة.

وأكدت المصادر تدهور حالتهم في وقت مبكر من فجر السبت، وأن غالبيتهم تعاني من انغماء متواصل منذ أصابتهم.

وقالت ان رئيس الوزراء في حالة موت سريري، ما استدعى نقلهم بصورة عاجلة لتلقي العلاج في السعودية.

وقال مصدر ان حاكم صنعاء نعمان دويك الذي "بترت ساقيه ويده" في القصف في حال خطيرة، وهو في المستشفى في صنعاء.

اما الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي أصيب إصابة طفيفة في الراس بحسب مسؤول يمني كبير، فاكد انه بخير في كلمة صوتية بثتها التلفزيون الرسمي مساء الجمعة بعد القصف على مسجد القصر الرئاسي والذي اسفر عن مقتل سبعة ضباط.

وكان صالح قد اتهم فيها "عصابات خارجية على القانون" بتفنيذ الهجوم.

وركز صالح هجومه على قبيلة حاشد التي يتزعمها صادق الأحمر الذي اشتبك المسلحون الموالون له مع الموالين لصالح في الأيام الأخيرة.

وحيا صالح في كلمته قوات الجيش

## صالح .. صوت ولا صورة

في واحدة من محاولاته البائسة، للإلتفاف على ثورة الشباب السلمية المستمرة منذ شهر، سعى العقيد اليمني علي عبد الله صالح، لحصر الموضوع بالخلاف بينه وبين آل الأحمر، وفي أول خطاب له حرمانا فيه من طلته البهية واكتفى بالصوت دون الصورة منذ إصابته في هجوم داخل القصر الجمهوري بصنعاء ظهر الجمعة وصف آل الأحمر بعصاية خارجة عن القانون، منتهما إياهم باستهدافه، وتجاهل عمداً خروج ملايين اليمنيين في أنحاء البلاد كافة في مظاهرات تطالب بإسقاطه ومحاكمته، وتجاهل أن قواته عادت لاطلاق النار بكثافة في ساحة الحرية في مدينة تعز، بعد ساعات من عودة شباب الثورة للاعتصام إثر استعادتهم السيطرة عليها.

صالح خاطب اليمنيين قائلاً " إذا أنتم بخير أنا بخير " ونعلم جميعا ويعلم هو أن شعبه ليس بخير، وأنهم يتعمدون أن لا يكون خبير، وأن تصدق الانباء عن إصابته بجروح عميقة، وليس مجرد خدوش، ويتعمدون أن لا يكون قادراً على مغادرة المستشفى العسكري الذي يتلقى فيه العلاج مع عدد من المسؤولين الكبار في حكومته، ومنهم رئيسا البرلمان والحكومة، وصالح وهو يتهم آل الأحمر بالهجوم على قصره، بعد أن دكت قواته مجمع منازلهم في صنعاء وسوت معظمها بالأرض، محاول تفي أن عملية قصف قصره دبرها هو شخصياً، في محاولة لصرف النظر عما يجري من عمليات قمع مفرطة في القوة ضد المحتجين عليه والمطالبين بتجنيته، ولعله كان يتعمد تسليط الضوء على مجمع الرئاسة، بدلاً من مشهد تشييع الآلاف من شباب التغيير في صنعاء جثث نحو ٥٠ شخصاً سقطوا في قصف قواته لانصار الأحمر، ومع كل الحزن رفع المشيعون شعارات تؤكد سلمية ثورةهم حتى تحقيق مطالبهم.

تفاوتت ردود فعل الشارع اليمني على الحادث، فبعد أن نفت قبيلة حاشد صلتها بالقصف، واتهم مكتب الشيخ الأحمر صالح بتدبير القصف على الجامع لتبرير جرائمه، طالب ناشطون في حركة التغيير بالتعاطي مع الخبر بشيء من الحذر، وهو خبر يمكن أن يكون قصة مقفلة بقصد إيجاد ذريعة للعوان على ساحة التغيير بصنعاء، وأنه أيا كان وراء القذيفة، وأياً كان سبب إطلاقها، فإن شباب الثورة ضد العنف والقتل وضد سقوط النظام بالقوة، وضد أن يضطعن صالح أو يقتل أو يستغل أي حادثة ويجعلها ذريعة لاستهداف وضرب ساحات الحرية والتغيير، واختيار الشباب هو سلمية الثورة، وغايتهم ضمان المساواة والعدالة، حتى إن يعتقدون أنهم خصوصهم، فيما لا خصوم للثورات السلمية.

وإذا كان البعض يعتقدون أن صالح يريد أن يهدم المعبد على من فيه، وشعاره " أنا ومن بعدي الطوفان "، ويؤكدون أن هذا العمل مذبذب ويريد أن يجر من خلاله البلاد إلى أتون حرب أهلية، كما يستغله مسيراً لأعماله، ولا يبهج أن يقدم المسؤولين من حوله قرباناً في سبيل مصلحته، فأنهم يؤكدون حقيقة شديدة الوضوح، ويحذرون بأن من يظن أن المستحيل أن يفجر صالح المسجد وهو بدخله، كما أنه لا يمكن أن يتخلص من أركان حكمه في مثل هذا الوقت الحرج، ملتما يحدسون مقولات الحزب الحاكم حول أن الحديث عن عملية مدبرة من قبل النظام هي حكاية سخيفة تروج لها المعارضة والقوى القبلية التي تجر الوطن إلى الهاوية، وتضحي بأرواح الشباب والأبرياء من أجل مصلحتها وامتيازاتها.

جرح صالح واختفاؤه عن الانظار يتركنا بقصة مقتل ابن القاضي وأحفاده في قصف طائرات الاطلسي لشبكة باب العزيزية، وهي قصة تشكك المخابرات الإيطالية في صحتها، فكيف يكون الحال إن اكتشفنا أن سيف القذافي ما زال حيا، وأن صالح هو من دبر شخصياً عملية قصف تصيبه خدوش فقط ليحصر مسألة الثورة اليمنية بطامع آل الأحمر في الحكم والسلطة.

حازم مبيضين

ويتبادل مسلحون من القبائل التي تعهدت بحماية المظاهرات السلميين الاشتباكات مع القوات الحكومية، وقال شهود عيان إن المسلحين تمكنوا من تدمير ثلاث أليات عسكرية.

ردود فعل دولية ودان البيت الأبيض بشدة أعمال العنف التي وقعت في اليمن والتي قال انها اعمال لا معنى لها ، بما فيها الهجوم على مسجد في القصر الجمهوري، الى جانب الهجمات التي تحدث في صنعاء ومناطق اخرى من اليمن.

ودعا كافة الأطراف الى متابعة عملية سلمية ومنظمة لنقل السلطة السياسية على النحو المطلوب في اتفاق توسط فيه دول مجلس التعاون الخليجي، وطالبت فرنسا الجمعة بوقف "فوري" لإطلاق النار في اليمن مجددة دعوة الرئيس علي عبدالله صالح الى التنحي وداعية مواطنيها الذين لا يزالون موجودين في هذا البلد الى مغادرته من دون تأخير.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليريو للصحافيين ان فرنسا "قلقة بشدة حيال تصاعد اعمال العنف في صنعاء وبقيّة أنحاء اليمن" وتطالب ب "وقف فوري لإطلاق النار وتدعو الى عملية انتقالية سياسية في اسرع وقت وفي شكل سلمي".

وأضاف المتحدث "في هذه الظروف البالغة التعسور على صعيد الوضع الأمني في البلاد والتي تتجلى في مواجهات تزداد عنفاً، تطلب من مواطنينا الذين لا يزالون موجودين هناك مغادرة البلاد من دون تأخير.

وبدا الإتحاد الأوروبي بتنظيم عملية إجلاء مواطنيه من اليمن، ودعا الى وقف فوري لإطلاق النار، حسب ما صرحت مفوضة الشؤون الخارجية في الإتحاد كاثرين اشتون.

المتظاهرين في تعز استمر حتى وقت متأخر من مساء الجمعة. وأفاد مراسلنا بأن السلطات أعلنت مقتل أربعة جنود، بينما أكد شهود عيان أن مسلحين قبليين ممن تعهدوا بحماية المتظاهرين أحرقوا سيارتين تابعتين لقوات الأمن وأصابوا دبابة بقذيفة.

وتتمكن آلاف المتظاهرين من السيطرة ثانية على ساحة الحرية واستعادتها بعد تراجع القوات فيها الى أماكن أخرى.

وسمع دوي انفجارات مساء الجمعة هزت المدينة أعقبها اشتباكات في محيط القصر الجمهوري ومعسكر الأمن المركزي.

وقالت الأنباء إن مسلحين قبليين هاجموا القصر الجمهوري ومعسكر الأمن المركزي.

كبيرة و احرقت المنزل مجددا، فيما تشتبك قوات حكومية مع مسلحين من أنصار الأحمر في حسي حدة جنوب العاصمة.

وقول مراسلنا عبد الله غراب ان القصف المدفعي العنيف استهدف منزل حميد الأحمر واللواء علي محسن الأحمر ومنازل أخرى لعارضين للنظام.

وتستمر حركة النزوح الجماعي عن العاصمة اليمنية صنعاء بعد توسع المارك وارتفاع حدها والتدهور الحاد في الخدمات وانقطاع المياه والكهرباء وأزمة وقود السيارات والغاز المنزلي.

أحداث تعز

وفي محافظة تعز جنوب صنعاء أفادت أنباء بمقتل ثلاثة متظاهرين في هجوم للقوات الحكومية على

حيث تتركز المواجهات. وبعد هذا الخطر تصعيد منذ ايام في المواجهات بين الحكومة والمعارضة، وعلى الأخص المعارضة القبلية، التي تقودها عائلة الأحمر. شيوخ اتحاد قبائل حاشد.

وقد نفى زعيم اتحاد قبائل حاشد في اليمن صادق الاحمر ان يكون وراء قصف القصر الرئاسي، واصابة عدد من كبار المسؤولين اليمنيين، ومنهم صالح.

وفي بيان صدر عنه وجه الاحمر اليوم الى صالح بالقول ان الهجوم من تدبير الحكومة حتى يتخذ ذريعة لتصعيد القتال في شوارع

في هذه الاثناء سقطت أربعة صواريخ على منزل صادق الأحمر بحي الحصبية شمال صنعاء.

وقد أحدثت الصواريخ انفجارات

والأمن التي واجهت ما وصفه بالخصامية الخارجة على القانون التي لا يربطها رابط بما يعرف بشباب الثورة، على حد تعبيره.

وقال صالح إن سبعة ضباط قد قتلوا في الهجوم الذي تعرض له القصر الجمهوري، وكان صالح يتحدث بصوت مجهود ويتنفس بصعوبة أحيانا.

وقال متوجها الى آل الأحمر الذين يخوضون منذ ايام معارك دامية مع قواته، "ستابع هؤلاء الجماعة أجلا ام عاجلا بالتعاون مع كل أجهزة الأمن".

وأضاف انهم "عصابة مسلحة احتلوا مؤسسات الدولة والوزارات ... انهم حركة انقلابية للسطو على المال العام واخراج المواطنين من مساكنهم في حسي الحصبية" في شمال صنعاء، معقل آل الاحمر

## سوريا: مظاهرات "جمعة اطفال الحرية" تنطلق في عدد من المدن

### ■ دمشق / بي بي سي

وانطلقت مظاهرات في عدد من المدن السورية تحت اسم "جمعة اطفال الحرية" في اشارة الى الاطفال الذين قتلوا خلال المظاهرات التي تشهدها سورية منذ عدة اسابيع.

وقال احد الناشطين "لقد قاموا باطلاق النار بشكل مباشر على المتظاهرين ولم يحاولوا تفريقهم بالغاز المسيل للدموع، استخدموا الغاز المسيل للدموع فقط بعد ان قاموا باطلاق النار."

واكد الناشط ان المتظاهرين كانوا يريدون

٣٠ طفلا حسب تقرير لصندوق رعاية الامومة والطفولة -اليونيسف- التابع للامم المتحدة.

وفي العاصمة دمشق انطلقت المظاهرات من جامع الأشمر في حي القدم وجامع الحسن في حي الميدان وحي ركن الدين وسط انتشار امني كثيف.

وقامت قوات الامن بعزل عدد من الاحياء التي تشهد مظاهرات في دمشق مع توقف خدمة الانترنت في دمشق ومن احدى.

وشهدت مدينة "الجديدة" القريبة من دمشق مظاهرة شارك فيها مسيحيون ومسلمون.

سورية تصدر عن الامانة العامة للامم المتحدة. "اطفال الحرية"

وشملت المظاهرات مناطق القامشلي ودير الزور وريف حلب وادلب وحمص وريف دمشق ودرعا واللاذقية وامتدت لتشمل عددا من احياء العاصمة السورية التي شهدت انتشارا أمنيا واسعا.

وجاءت التظاهرات استجابة لما سمي "جمعة اطفال الحرية" في اشارة الى الاطفال الذين قتلوا خلال المظاهرات التي تشهدها سورية منذ عدة اسابيع الذين وصل عددهم الى اكثر من

مؤن عن شعوره بالقلق جراء تصاعد اعمال القمع التي يتعرض لها المتظاهرون في سورية. وقالت المتحدثة باسم الامم المتحدة فانينا ميسرانتشي ان "الامم للامم قلق بشدة ازاء تصعيد العنف في سوريا الذي يعتقد انه اوقع ما لا يقل عن سبعين قتيلا خلال الاسبوع المنصرم وحده، ما يرفع عدد الضحايا الاجمالي منذ منتصف آذار/مارس الى اكثر من الف قتيلا وعدد اكبر من ذلك بكثير من الجرحى والاف المعتقلين".

وهذه هي اول حصيلة لقتلى المظاهرات في

عشرين الف قتيلا بعد حمل عناصر من حركة الاخوان المسلمين السلاح وتحديهم لسلطة الرئيس الراحل حافظ الأسد.

ونكرت أنباء أن قوات الامن السورية فتحت النار على متظاهرين في دير الزور ومساکن برزة في دمشق، كما نقل عن سكان محليين تنظيم تظاهرات في كل من ادلب وحمص ومضايا والزبداني وبعض ضواحي دمشق ودرعا.

كما عمدت الحكومة السورية الى وقف خدمة الانترنت في اغلب المدن السورية.

وقد اعرب الامين العام للامم المتحدة بان غي

وأنه سيستأف الدعوى المدنية بعد القبض على الوزير.

كان النائب العام المستشار الدكتور عبد المجيد محمود قد أحال غالي للجنايات لتتم محاكمته غيابيا، ذلك بعد أن كانت النيابة قد تلقت في أول شهر مارس الماضي بلاغا بقيام الوزير السابق يوسف بطرس غالي باستغلال سلطات وظيفته في الإضرار العمدي بأموال ومصالح ملكي السيارات الخاصة لوكالة المناقص الجمركية والانتفاع بها لأغراضه الشخصية دون حق.

ووجهت له تهمة التزوير والإضرار العمدي بأموال ومصالح الغير المعهود لهما بجهة عمله والتزوير لنفسه وغيره.

وأبرزت تحقيقات النيابة العامة قيام غالي بتخصيص ٦ سيارات فاخرة لاستخدامه الشخصي، بجانب ٩٦ سيارة لجهات أخرى قيمتها ٣٥٠ مليون جنيه كانت مودعة بمخازن مصلحة الجمارك على نعمة سداد رسومها الجمركية، وذلك دون موافقة ملاكها بالمخالفة لأحكام قانون الجمارك التي توجب الاحتفاظ

بهذه السيارات بحالتها وتسليمها للملكية بعد سداد الرسوم المقررة أو بيعها وإيداع نصيب ملكيتها بخرينة مصلحة الجمارك، مما سبب ضررا بأموال ومصالح أصحاب هذه السيارات.

كشفت التحقيقات أيضا عن قيام غالي باستخدام مركز الطباعة بوزارة المالية في طباعة كميات كبيرة من مطبوعات النيابة الانتخابية الفأخرة عن ترشحه لعضوية مجلس الشعب ونقل أعداد من أجهزة الحاسب الآلي المملوكة لوزارة المالية إلى مقره الانتخابي لاستخدامها لأغراضه الشخصية في إدارة حملته الانتخابية بدون وجه حق لمدة ٦ أشهر سابقة على موعد الانتخابات.

كانت النيابة العامة قد خاطبت الشرطة الجنائية الدولية (انتربول) لضبط يوسف بطرس غالي منذ فترة وتم إصدار ما يسمى بالشرطة الحمراء الدولية عن طريق الانترنت التي تسمح بالقبض عليه في أي بلد.

" بشكل سلمي " هتافات مطالبة بالحرية وتدعو لإسقاط النظام، وأشار المتحدث آخر الي ان عدد القتلى "قد يتجاوز الخمسين" وأضاف "ما جرى مجزرة حقيقية".

في المقابل اعلن التلفزيون الرسمي السوري عن مقتل ثلاثة مخربين خلال اقتحامهم وحرقتهم لمنشئ حكومي في حماة وتصدي قوات الشرطة لهم.

يذكر ان حماة شهدت اعمال عنف واسعة عام ١٩٨٢ وحاصرها الجيش السوري وقصفها بالمدفعية والدبابات عدة اسابيع مما اوقع نحو

١٥ عاما أخرى عن تهمة استغلال أعمال وظيفته في طباعة دعايته الانتخابية.

وقررت المحكمة الزامه برد المبالغ المستولى عليها والمقدرة بـ٣٥ مليوناً و٧٩١ ألف جنيه وعزله من وظيفته وتفريجه مبلغا مساويا، كما قررت المحكمة عدم قبول الدعاوى المدنية.

بدأت الجلسة في الحادية عشرة والنصف من صباح امس السبت، واستمرت عدة دقائق داخل غرفة المداولة، حيث تقدم المستشاران أشرف مختار وأحمد سليمان من لجنة مكافحة الفساد، واسترداد أموال الدولة التابعة لهيئة قضائية الدولة، شهادة من مصلحة الجوازات المصرية تؤكد أن الوزير السابق المتهم يوسف بطرس غالي غادر الأراضي المصرية بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١١، عن طريق فيناء القاهرة الجوية، ولم يتم الاستدلال عنه أو موطن له والدعوى مدنية بمبلغ ١٠١ ألف جنيه، على سبيل التعويض

## عشرات الآلاف يشيعون قتلى تظاهرات الجمعة في "حماة"

الإنسان قد قدرت عدد القتلى الذين سقطوا بنيران قوات الأمن السورية الجعمة بنحو ستين شخصا.

ويوصف ناشطون المظاهرات بأنها كانت الأضعف منذ اندلاع الاحتجاجات ضد نظام الأسد في مارس/آذار الماضي.

وبحسب تقارير الناشطين خرجت المظاهرات الحاشدة في أغلب المدن السورية وكانت أضخمها في مدينة حماة.

وأضافت المنظمة أن متظاهرا قتل في دمشق واثنتين في ادلب وسبعة في بلدة الرستن التي تتعرض لهجوم عسكري وتحاصرها الدبابات منذ يوم الأحد الماضي.

وإعلان رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامسي عبد الرحمن، ومقره لندن، أن عدد القتلى في حماة مرشح للارتفاع بسبب إصابة العديد من المتظاهرين إصابات بالغة.

### ■ نيقوسيا / أ. ف. ب

شارك أكثر من ١٠٠ ألف شخص في مراسم تشييع عشرات الأشخاص الذين قتلوا أمس، الجمعة، بنيران قوات الأمن في مدينة حماة شمال سوريا خلال تظاهرات مناهضة للنظام، على ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال رامسي عبد الرحمن، مدير المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له إن "أكثر من ١٠٠ ألف شخص بدأوا بالمشاركة في مراسم تشييع عشرات الأشخاص الذين قتلوا الجمعة في حماة، وأفاد الأمان من سكان المدينة من جهتهما عن مشاركة ١٥٠ ألف شخص في المراسم، وقاد هذاان الشاهدان إن قوى الأمن

غائبة عن المدينة.

وأشار أصدما إلى أن خدمة الإنترنت قطعت عن حماة، والجمعة، أطلقت القوى الأمنية النار لتفريق عشرات الآلاف من المتظاهرين المناهضين

لنظام في حماة، ما أدى إلى مقتل ٤٨ مدنيا في هذه المدينة شمال البلاد بحسب عبد الرحمن الذي رجح أن ترتفع هذه الحصيلة.

من جانب اخر قالت المنظمة السورية لحقوق الإنسان إن قوات الأمن السورية قتلت ٦٠ شخصا على الأقل يوم الجمعة خلال المظاهرات المناهضة لحكم الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال شهود في مدينة حماة وسط سوريا إن المدينة تشهد اضطرابا شاملا السبت احتجاجا على ضحايا المظاهرات الذين سقطوا عقب صلاة الجمعة.

وأضاف الشهود أن الحركة معبودة بالمدينة تماما، ولم تفتح سوى بعض الصيدليات ابوابها، بينما غابت كل المظاهر الامنية بشكل كامل، حتى شرطة المرور.

وكانت المنظمة السورية لحقوق

### ■ نيقوسيا / أ. ف. ب

شارك أكثر من ١٠٠ ألف شخص في مراسم تشييع عشرات الأشخاص الذين قتلوا أمس، الجمعة، بنيران قوات الأمن السورية الجعمة بنحو ستين شخصا.

ويوصف ناشطون المظاهرات بأنها كانت الأضعف منذ اندلاع الاحتجاجات ضد نظام الأسد في مارس/آذار الماضي.

وبحسب تقارير الناشطين خرجت المظاهرات الحاشدة في أغلب المدن السورية وكانت أضخمها في مدينة حماة.

وأضافت المنظمة أن متظاهرا قتل في دمشق واثنتين في ادلب وسبعة في بلدة الرستن التي تتعرض لهجوم عسكري وتحاصرها الدبابات منذ يوم الأحد الماضي.

وإعلان رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامسي عبد الرحمن، ومقره لندن، أن عدد القتلى في حماة مرشح للارتفاع بسبب إصابة العديد من المتظاهرين إصابات بالغة.

وأشار إلى أنه لا توجد أية معلومات عن إرسال لجنة طبية أخرى لفحص الرئيس السابق، وأن اللجنة التي تم إرسالها من قبل انتهت من عملها وقرر النائب العام بناءً على تقريرها بقاءه في مستشفى شرم الشيخ.

وقال عدوى - في ختام تصريحه - إن وزارة الصحة تحصل على تقارير من مستشفى شرم الشيخ الدولي بشأن الحالة الصحية لمبارك، حيث إن المستشفى تابع للمراكز الطبية المتخصصة التابعة لوزارة.